الأخطاء النحوية الشائعة
في كتابات طلبة كلية التربية بجامعة إب

((دراسة تحليلية))

د/ محمد عبده خالد المخلافي ❖

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية – بكلية التربية جامعة إب من خلال إجاباتهم في اختبار مادة تحليل المناهج للعام الجامعي ٩٩/٢٠٠٠م . بلغت عينة البحث ١٦٧ طالباً وطالبة، وتم إعداد استبيان لمعرفة أسباب أخطاء الطلبة في مقرر النحو من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية في الجامعة، وتم إيجاد صدق الاستبيان وثباته. توصل البحث إلى أن إجمالي المباحث النحوية التي أخطأ فيها الطلبة بلغت ٢٥ مبحثاً نحوياً، و تعددت أسباب أخطاء الطلبة في النحو ، منها ضعفهم من مراحل التعليم قبل الجامعي، وصعوبة فهمهم للمباحث النحوية المقررة عليهم ، وغلبة استخدام العامية على اللغة الفصيحة من قبل الأساتذة والطلبة على حد سواء. وأوصى البحث بالاهتمام بالنحو الوظيفي واستخدام اللغة الفصيحة عند التدريس والاهتمام بالتطبيقات العملية ، وتأليف كتب جديدة لطلبة قسم اللغة العربية تهتم بالمفهوم الشامل للغة وتولي التكامل بين فروعها الاهتمام الكبير، وتشجيع الطلبة على التحدث والكتابة باللغة العربية الفصيحة ، والتركيز على التعبير الشفهي والتحريري لطلبة قسم اللغة العربية وتخصيص درجة مناسبة لذلك .

- **أهمية البحث والحاجة إليه :-**

تعد اللغة وسيلة الفرد للاتصال بالآخرين ، ووسيلة للتعبير عن عواطفه ومشاعره ، ووسيلة للتعليم والتعلم . ونظرة إلى واقع مناهج تعليم اللغة العربية في الوطن العربي نجد أن اللغة كانت ولا تزال لغة التخاطب والتفاهم بين الشعوب العربية ، على الرغم مما أصابها في عهود الضعف، و جاءت بوادر النهضة الحديثة

❖ أستاذ مساعد بكلية التربية – جامعة إب

تسعى لتقوية اللغة الفصيحة عن طريق إحياء التراث ووسائل الإعلام (الشريف وآخرون ،١٩٧٩ ، ص ١٠٤).

تولي البلدان العربية اهتماما مناسباً لمادة اللغة العربية في مناهجها وخططها الدراسية ، فنصاب اللغة العربية للقسم الأدبي في البحرين مثلاً ٧٣٦ حصة في العام الدراسي المكون من ٣٢ أسبوعاً، ونصاب القسم الأدبي في سوريا ٦٧٢ حصة ونصاب القسم العلمي ٤٤٨ حصة ، ونصاب القسم الأدبي بتونس ٧٠٠ حصة في العام الدراسي. (سارة ، د.ت ، ص١٥١ – ١٥٥).

والنحو هو أحد أركان اللغة ، ويعده ابن خلدون ركناً من أركان اللسان ، إذ يقول (وأركان اللسان أربعة هي :اللغة، والنحو، والبيان والأدب) .(ابن خلدون،١٩٨١ ص ٥٤٥).

تهدف دراسة النحو إلى إعانة الدارس على تقويم لسانه، وصحة أسلوبه من اللحن والخطأ، والأخذ بيده إلى سلامة العبارة ، وتعد دراسته وسيلة لا غاية . (الصيفي،١٩٩٢،ص٣٠).

حظي النحو العربي بالاهتمام في مناهج التعليم العام ، وتجلى هذا الاهتمام في الوقت المخصص له في الخطة الدراسية ، إذ تارجح الوقت بين الربع والثلث مما خصص للغة العربية ، ومن ناحية الوزن فللنحو ربع الدرجات المخصصة للغة العربية في التعليم الأساسي والثانوي في اليمن و بعض البلدان العربية . (السيد ، ١٩٨٧، ص ١٩).

وعلى الرغم من هذا الاهتمام لا يلقى النحو من الدارسين والمثقفين إقبالا عليه ، وصار النحو من المشكلات التعليمية التي تواجه المجتمع . وإزاء هذه المشكلة خرجت دعوات لتيسير النحو ، والوقوف به عند حدود تطبيقه على غرار ما يتبع في اللغات الأجنبية. (حسن ،١٩٨٠، ص٢٦٥).

يرى أحد المتخصصين أنه ينبغي الوقوف بقواعد النحو عند حدود تلائم الطلبة ، وتطبيق الأساليب الحديثة في تدريسه. وتأليف الكتب في ضوء الأسس والتجارب التعليمية . (مدكور ، ١٩٧٣ ، ص ١٥).

ظهر في السنوات الأخيرة اتجاه لتغيير سلوك الطالب عن طريق تطبيق المعرفة وتوظيفها بدلاً من نقلها ، ولهذا ظهر ما يسمى بالنحو الوظيفي ، والتعبير الوظيفي ، والقراءة الوظيفية ، الكتابة الوظيفية. (الصيفي، ١٩٩٢، ص ٤).

وتشير تقارير الموجهين في اليمن وبعض البلدان العربية إلى كثرة الأخطاء النحوية في كتابات الطلبة ، كما تشير بعض الدراسات والبحوث إلى وجود عدد من الأسباب لهذه الأخطاء منها: - غلبة استخدام العامية على الفصيحة من قبل أساتذة اللغة العربية ، وقلة إرشاد الاساتذة لطلبتهم إلى الأخطاء النحوية التي تصدر عنهم . (السامرائي ، ١٩٨٩ ، ص٥٠) .

وضعف إعداد أساتذة اللغة العربية، وكثرة عدد الطلبة في الصف الواحد . (فؤاد ، ١٩٧٦ ، ص ٩٤). إزاء هذا يرى بعض المتخصصين أن الحاجة أصبحت ماسة إلى نحو جديد، مبرأ من التعليلات الفلسفية المصطنعة التي عصفت بالدرس اللغوي، مما جعله مصدر ضيق وبرم لاحد لهما.(المخزومي ، ١٩٨٦، ص ٢٧). واستخدام اللغة الفصيحة في المؤسسات التعليمية ، و ربط تعليم النحو بفروع اللغة الأخرى (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٤، ص ١٣٢) . والتركيز على النحو الوظيفي الذي يربط مواقف التعلم بمواقف الحياة واستبعاد ما لا يستخدمه الطلبة في الكتابة والتعبير الشفهي. (السيد ، ١٩٨٧ ، ص٤١٢ ، ص٤١٤).

وضرورة تقديم موضوعات النحو وفقاً لخصائص الطلبة العقلية وبنية النحو نفسه . (عصر ، ١٩٨٧ ، ص ١٩٠).

والاهتمام بمعالجة الموضوعات النحوية من خلال الربط بين جوانب اللغة من أصوات وبنية وتراكيب لغوية ودلالة .

(أحمد ، ١٩٩٣ ، ص ١٥٧) . وضرورة التكامل بين المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية عند بناء محتوى منهج اللغة العربية . (طه ، ١٩٩٥ ، ص، ١٩٧٢).

لا تقتصر مشكلة تعليم النحو على بلد عربي دون آخر، بل هي مشكلة تعاني منها معظم البلدان العربية، ومنها اليمن التي لم تكن بعيدة عن الوضع العام لتعليم النحو ، ففي التعليم الجامعي تتولى كلية التربية بجامعة إب إعداد المدرسين ،

ومنهم مدرسو اللغة العربية لمدة أربع سنوات ، يتلقون في الكلية دروساً في قواعد اللغة العربية ، إذ يبلغ عدد الساعات المخصصة للنحو خلال سنوات الدراسة ٢٩٤ ساعة. ويتم التدريس من كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، وهذا الكتاب قديم من حيث الأسلوب والمحتوى والشواهد ، وبعيد عن استخدامات الطلبة اليومية للنحو، مما جعلهم ينفرون من دراسة النحو ، ويعدونه عبئا ثقيلا عليهم . لذلك تعالت شكوى التربويين في مراحل التعليم العام ، و شكوى المتخصصين في النحو في التعليم الجامعي من ضعف الطلبة في النحو ، وكثرة الأخطاء النحوية في كتاباتهم ، لذلك تأتي الحاجة إلى إجراء مثل هذا البحث .

أجريت بعض الدراسات لمعرفة الأخطاء النحوية في كتابات الطلبة ، وتقويم مستواهم في النحو، ومنها دراسة الناقة (١٩٨١) التي هدفت إلى معرفة الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير التحريري لدى طلبة أقسام اللغة العربية بكلية التربية بجامعة عين شمس ، وتكونت عينة الدراسة من ٧٧ طالباً وطالبة من طلبة المستوى الثالث بقسم اللغة العربية بجامعة عين شمس ، وأعتمد الباحث إجابات الطلبة في اختبار آخر العام في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية .

استخدم الباحث النسبة المئوية لحساب الأخطاء . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : -

- أخطأ الطلبة في ١٣ مبحثاً نحوياً من المباحث النحوية البالغة ٢١ مبحثاً بنسبة ٦٤٪ وأشارت الدراسة إلى أسباب

الأخطاء من وجهة نظر المدرسين وهي : -

أ. تعقيد الكتب النحوية.

ب. قلة التطبيقات العملية .

ج. الضعف المستمر من المراحل السابقة للتعليم الجامعي .

ودراسة الدسوقي (١٩٨٣) هدفت إلى تحديد الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة المرحلة الإعدادية ودراستها دراسة لغوية . تم اختيار ١٥١ طالباً من المرحلة الإعدادية كعينة للبحث ، واستخدم الباحث موضوعات التعبير المقررة على الطلبة

في أثناء العام الدراسي أداة لتشخيص الأخطاء وتحليلها ، وطلب منهم الضبط بالشكل لموضوع أعده لهم . توصلت الدراسة إلى ضعف الطلبة في توظيف القواعد النحوية والصرفية . وأوصى بمعالجة أسباب الضعف من خلال معرفة الأسباب .

أما دراسة الدليمي (١٩٨٨) فهدفت إلى معرفة مشكلات تدريس مادة اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص في كليتي الآداب واللغات كما يراها الطلبة والتدريسيون، ومعرفة مقترحاتهم لعلاج المشكلات .

استخدمت الدراسة استبياناً تم تطبيقه على عينة مكونة من ٨٤ طالباً وطالبة من المستوى الثاني في أقسام الكليتين، و٨٧ تدريسياً . توصلت الدراسة إلى أن المنهج لا يساعد على تنمية المهارات اللغوية وضعف مستوى الطلبة من المراحل الدراسية السابقة ، وضعف قدرة التدريسين على ربط المادة باختصاصات الطلبة . وأوصت بمعالجة ضعف مستوى الطلبة ، وإعادة النظر في بنية منهج اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص .

أما دراسة السامرائي (١٩٨٩) . فهدفت إلى تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية . تكونت عينة الدراسة من ٢٣٠ طالباً وطالبة ، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً لتحديد مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية ، واستبيانا لمعرفة آراء المدرسين والطلبة لمستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية، ومعوقات تحصيلها وأظهرت النتائج انخفاض مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية عن درجة النجاح الصغرى المحددة بنسبة (٥٠٪). وأوصت الدراسة بتقليل الأوجه الإعرابية للمسالة النحوية الواحدة .

• **مشكلة البحث :** تتمثل مشكلة البحث في كثرة الأخطاء النحوية التي تصدر عن الطلبة و ضعفهم في مقرر النحو، لذلك ياتي هذا البحث الذي يسعى إلى معرفة الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة إب.

تتحدد مشكلة البحث في السؤالين التاليين : –

١ - ما الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة إب ؟.

٢ - ما أسباب هذه الأخطاء من وجهة نظر أساتذة قسم اللغة العربية بكليتي التربية والآداب؟ .

- **هدف البحث** : يهدف البحث إلي معرفة الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة إب من خلال إجاباتهم في مادة تحليل المناهج في اختبار أعمال الفصل الثاني ، ومعرفة أسباب الأخطاء النحوية .

- **حدود البحث**

- تقتصر حدود البحث على طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة إب للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٩٩/٢٠٠٠م .

- الأساتذة المتخصصون الذين يقومون بتدريس اللغة العربية في جامعة إب .

- **مصطلحات البحث** :-

الخطأ النحوي الشائع : -

عرف أحد المتخصصين الخطأ الشائع بأنه الأكثر تكراراً ، وحدده آخرون بنسبه ٢٥٪ فأكثر إلى عدد الطلبة (العباسي ١٩٦٣م ، ص ٥) ويتبنى هذا البحث التعريف الثاني .

- **منهج البحث وإجراءاته**:

أولا : - أداة البحث : -

أداة البحث هي استبيان مكون من ٣٢ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ، كما استخدم الباحث تحليل المحتوى كأداة لتحليل أخطاء الطلبة ، واستفاد الباحث في إعداد هذا الاستبيان من المراجع والدراسات المتعلقة بالبحث .

صدق المحتوى :

تم عرض الأداة علي أساتذة اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي بجامعة إب ، وطلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبيان ، فأقروا بمناسبة الأداة وانتمائها إلي المجالات الثلاثة المحددة وقياسها لما وضعت لقياسه .

ثبات التحليل: -

تم اختبار الثبات بالطريقتين التاليتين : -

أولاً : بعد تحليل الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات الطلبة من قبل الباحث تم اختيار ٢٥ ورقة بطريقة عشوائية، وقام الأستاذ محمد عبد الرحمن ، أستاذ اللغة العربية بتحليل الأخطاء النحوية الشائعة في ضوء أسس التحليل وإجراءاته التي اتبعها الباحث في عملية التحليل السابقة ، وتم إيجاد معامل الارتباط بين تحليل الباحث والمحلل الآخر باستخدام المعادلة التالية : -

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مج ف}^{٢}}{ن(ن^{٢} - ١)}$$ (السيد ، ١٩٧٩، ص ٣٤٣)

بلغ معامل الارتباط (٠,٨١)

ثانيا : اتبع الباحث أسلوب الاتساق عبر الزمن ، أي ان يقوم الباحث نفسه بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع البحث مستخدماً أداة التحليل التي أعدها ، و بعد مدة من الزمن يعيد بنفسه تحليل العينة نفسها مستخدماً الأداة نفسها ، دون الرجوع إلى التحليل السابق الذي أجراه (طعيمة ، ١٩٨٧ ، ص١٧٨).

بعد مرور شهر قام الباحث بتحليل ٢٥ ورقة إجابة ، وباستخدام المعادلة السابقة بلغ معامل الارتباط (٠,٨٢) .

- **مجتمع البحث و العينة:-** يتكون مجتمع البحث من طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة إب، للفصل الدراسي الثاني ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ م، وبلغ عددهم ١٩٥ طالبا وطالبة. ومن أساتذة اللغة العربية بجامعة إب وعددهم سبعة أساتذة.
- **عينة البحث:-** تم اختيار ١٦٧ طالبا وطالبة ، وهم الناجحون إلى المستوى الثاني بجميع المقررات الدراسية ليكونوا عينة البحث وسبعة من أساتذة اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية .

• **منهج تحليل الأخطاء النحوية**: اعتمد الباحث في تحليل الأخطاء النحوية في كتابات طلبة المستوى الثاني من خلال إجاباتهم في اختبار أعمال الفصل في مادة تحليل المناهج على تعريف أبي المكارم للنحو بأنه " علم يعرف به أواخر الكلمات إعرابا وبناءً ، كما أنه علم بأصول الألفاظ من حيث دلالتها على المعاني التركيبية التي تستفاد من الأشكال ومما يعرض في أحد طرفي اللفظ ووسطه من الآثار والمتغيرات التي تدل بها ألفاظ العرب على المعاني". أبوالمكارم ١٩٨٠ ، ص ٧٠)

- كما ركز الباحث على التغير الإعرابي الناشئ عن الأدوات العاملة في الفعل، كالنواصب والجوازم ، وفي الاسم كحروف الجر والعطف والاستثناء ، وفي الجملة كالنواسخ ، وعنى بوظيفة الكلمة في الجملة وفي معناها ، كالمبتدأ أو الخبر ، والفاعل ونائبه ، والمفعولات ، والحال والتمييز والمجرور بالإضافة ، والتوابع ، وأسماء الاستفهام وأدوات الربط بين الجمل والكلمات.
- عدت الكلمة خطأً إذا خرجت عن مجرى الصحة في بنية الكلام أو تركيبه ، أو إعرابه . وعدت الكلمة وحدة التحليل وأساسه ، وعدت الكلمات المركبة كلمات ، لأنها تؤدي الوظائف التي تؤديها الكلمات .
- سار الباحث في عملية التحليل مبينا أنواع الكلمات ، ووظائفها وصورها الإعرابية المرتبطة بتأثير العوامل واختلاف الأوضاع . فلم يترك الباحث اسماً ولا صفة ولا فعلاً ، ولا ظرفاً ، ولا أداة إلا أبان نوعها وأظهر تواترها.

لحساب نسبة شيوع الخطأ ، فلا توجد نسبة عددية محددة متفق عليها بين المتخصصين تميز الشائع من غيره. (شحاته ، ٩٨٧ ، ص ٥٦) .

فقد عرف أحد المتخصصين الخطأ الشائع بأنه الأكثر تكرار ، وحدده آخرون بنسبة ٢٥٪ فأكثر إلى عدد الطلبة . (أبو العباس ، ١٩٦٣ ، ص٥) .

قام الباحث بحساب الشيوع للخطأ النحوي طبقا لنسبة ٢٥٪ إلى عدد الطلبة باستخدام المعادلة التالية :

$$\frac{\text{عدد الطلبة الذين وقعوا في الخطأ}}{\text{مجموع عدد الطلبة}} \times ١٠٠$$

• **مناقشة النتائج :**

للإجابة عن السؤال الأول ونصه" ما الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة إب ؟

تم إيجاد نسبة شيوع الخطأ النحوي طبقا لـ ٢٥٪ فأكثر إلى عدد أفراد العينة البالغ ١٦٧ طالبا وطالبة ، باستخدام المعادلة التالية :

عدد الطلبة الذين وقعوا في الخطأ × ١٠٠

مجموع عدد الطلبة ن = ١٦٧

والجدول (١) يبين ذلك : -

الجدول (١)عدد التكرارات و النسبة المئوية لشيوع الأخطاء النحوية في كتابات طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية مرتبة تنازلياً

م	المباحث النحوية – موضع الخطأ	تكرار عدد الطلبة المخطئين	النسبة المئوية
١	المجرور بالإضافة وإعرابه.	٨٢٠	١٣,٨٤
٢	الاسم المعطوف بعد حرف العطف و إعرابه.	٧٣٠	١٢,٣٢
٣	الاسم المجرور بحرف الجر وإعرابه.	٤٨٠	٨,١٠
٤	المبتدأ بأنواعه وإعرابه .	٤٣٩	٧,٤٠
٥	النعت في حالتي الرفع والنصب وإعرابه.	٣٢٦	٥,٥٠
٦	الفعل المضارع في حالة الرفع وإعرابه.	٣١٤	٥,٣٠
٧	الفعل المضارع في حالة النصب وإعرابه.	٢٩٥	٤,٩٨
٨	خبر كان المفرد والجملة وإعرابها.	٢٨٧	٤,٨٥
٩	تحديد المفعول به وإعرابه .	٢٤٩	٤,٢٠
١٠	تحديد الفاعل وإعرابه .	٢٢٠	٣,٧٠
١١	جمع المؤنث السالم في حالة النصب و إعرابه.	١٩٧	٣,٣٣
١٢	خبر المبتدأ بأنواعه وإعرابه .	١٨٦	٣,١٤
١٣	تحديد نائب الفاعل وإعرابه .	١٦٥	٢,٧٩
١٤	اسم كان المفرد والجملة وإعرابه .	١٤٦	٢,٤٧
١٥	استخدام أدوات الشرط واعراب فعل الشرط وجوابه.	١٣٧	٢,٣١
١٦	التوكيد المعنوي في حالتي الرفع والنصب و إعرابه.	١١٩	٢,٠٠
١٧	الممنوع من الصرف و إعرابه.	١١٢	١,٨٩
١٨	ظرفا الزمان والمكان و إعرابهما.	١٠٧	١,٨١
١٩	البدل في حالتي الرفع والنصب وإعرابه .	١٠٠	١,٦٩
٢٠	خبر إن المفرد والجملة وإعرابه.	٩٧	١,٦٤
٢١	الفعل المضارع في حالة الجزم و إعرابه.	٨٩	١,٥٢
٢٢	الأسماء الخمسة في حالتي الجر والنصب و إعرابه	٨٦	١,٤٥
٢٣	حذف نون المثنى ونون جمع المذكر السالم عند الاضافة.	٧٦	١,٢٨
٢٤	الحال وإعرابها.	٧١	١,٢٠
٢٥	الأفعال الخمسة في حالة الرفع وإعرابها.	٦٥	١,١٠

يتبين من الجدول (١) أن نسبة شيوع الأخطاء النحوية في كتابات طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية تراوحت بين (١٣,٨٤ ٪ ، ١,١٪)

- حصل مبحث المجرور بالإضافة على نسبة شيوع مرتفعة ، يليه مبحث الاسم المعطوف بعد حرف العطف ، فالاسم المجرور بحرف الجر ، فالمبتدأ بأنواعه ، إذ كانت النسب لهذه المباحث (١٣,٨٤ ٪ ، ١٢,٣٢٪، ٨,١٪، ٧,٤ ٪) بالترتيب ويرجع السبب في ارتفاع نسبة الخطأ في هذه المباحث النحوية إلى تأثير العامية في الفصيحة ، فالعامة تميل إلى التسكين في الكلمات ، فانتقل ذلك إلى الفصيحة في استعمالات الطلبة ، كما يعود إلى أن أساتذة اللغة العربية لا يتحدثون اللغة الفصيحة في أثناء شرح الدروس في مراحل التعليم قبل الجامعي ، وفي التعليم الجامعي ،كما يعود السبب إلى قلة درجة النحو في التعليم قبل الجامعي ، إذ تخصص وزارة التربية والتعليم في اليمن ٢٠ درجة للنحو في صفوف النقل وفي المراحل العامة ، وهذه درجة قليلة تجعل الطلبة لا يهتمون بالنحو، ويبحثون عن درجة النجاح في فروع اللغة العربية الأخرى . كما أن كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد يعد سبباً من أسباب ضعف الطلبة في النحو ، إذ لا يستطيع الأستاذ أن يصحح كراسات الطلبة في كل فروع اللغة العربية ، ليتعرفوا على أخطائهم النحوية في كل فرع . كما يعود السبب إلى الأساتذة أنفسهم الذين يدرسون اللغة بوصفها فروعاً ، وليست وحدة متكاملة ، فكل فرع يكمل الآخر، مما جعل المدرسين يهتمون بالإعراب ، ويهملون المعنى في حصص النحو ، ولا يلتفتون إلى النحو عند تدريس فروع اللغة الأخرى ، على الرغم من أهمية تدريس اللغة بوصفها وحدة متكاملة كما تشير إلى ذلك المراجع في النحو وعلم اللغة الحديث . وبلغ نسبة شيوع الخطأ في مبحث النعت في حالتي الرفع والنصب(٥,٥٪) . ونسبة الخطأ في مبحث الفعل المضارع في حالتي الرفع والنصب بلغ(٥,٣٪ ، ٤,٩٨٪) على التوالي أما خبر كان المفرد والجملة فبلغ نسبة الخطأ (٤,٨٥٪) وبلغ نسبة الخطأ في مبحثي المفعول به والفاعل (٤,٢٪ ، ٣,٧٪) بالترتيب وبلغ نسبة الخطأ في مبحثي جمع المؤنث السالم في حالة النصب وخبر المبتدأ (٣,٣٣٪ ، ٣,١٤٪) بالترتيب . ويعود السبب إلى

تأثير العامية في الفصيحة من جهة ، وإلى قلة التدريبات والتطبيقات النحوية على المباحث من جهة أخرى . كما يعود السبب إلى إهمال أساتذة اللغة إيضاح الأخطاء التي تصدر عن الطلبة أولاً بأول ، وتصحيحها لهم . كما يعود السبب إلى أن الطلبة لا يناقشون أساتذتهم في المباحث النحوية المقررة عليهم داخل الصفوف والقاعات الدراسية ، بل يكتفون بحفظها، وليس فهمها ويجدون تشجيعاً من أساتذتهم على ذلك . كما يعود السبب إلى إتباع طرائق التدريس التقليدية من قبل أساتذة النحو في الجامعة ، وإلى الاعتماد على كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، وهو كتاب قديم يعتمد على الإعراب ، ويهمل المعنى، كما أنه يركز على الشواهد ، ويهمل التطبيقات والتدريبات العملية ، ويهمل الوظيفية في النحو، ولا يركز على المباحث والموضوعات النحوية التي يستخدمها الطلبة في كتاباتهم وأحاديثهم اليومية . وأما المباحث النحوية التي حصلت على نسبة خطأ منخفض فتراوحت بين (١,١٪ ،٣,١٤٪) وهذا لا يعني أن الطلبة متمكنون من هذه المباحث ، إنما يعود السبب إلى قلة استخدام الطلبة لهذه المباحث في كتاباتهم من جهة وإلى تأثير العامية في الفصيحة من جهة ثانية وإلى قلة استخدام اللغة الفصيحة من قبل الأساتذة في أثناء التدريس ، فمبحث الأفعال الخمسة في حالة الرفع حصل على نسبة خطأ بلغت(١,١٪) وهي نسبة منخفضة، لكنها لا تعني أن الطلبة متمكنون منها إنما يعود السبب إلى أنهم يسمعون من العامة قولهم (الطلبة يكتبوا) فتأثر الطلبة باللهجة العامية فلم يثبتوا النون عند كتابة الفعل المضارع المرفوع بثبوتها ، وهذا ينطبق مثلا على مبحث الأسماء الخمسة في حالتي الجر والنصب ، إذ أن العامة ينطقونها مرفوعة في جميع حالاتها ، فهم يقولون (رأيت أبوك ، وسلمت على أبوك) فتأثر الطلبة باللهجة العامية . كما يعود إلى كثرة الأعباء التدريسية لأساتذة النحو ، وإلى قلة استخدام التقنيات والمختبرات اللغوية في التدريس .

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه " ما أسباب هذه الأخطاء من وجهة نظر أساتذة قسم اللغة العربية في كليتي الآداب والتربية "؟.

تم إعداد استبيان مغلق مكون من ٣١ فقرة تمثل أسباب الأخطاء في مادة النحو ، وتوزيعه على سبعة من أساتذة اللغة في الجامعة . وتم ايجاد درجة الأهمية والنسبة المئوية لكل فقرة . والجدول (٢) يبين ذلك . الجدول (٢) درجات التكرار والنسبة المئوية لأسباب الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة قسم اللغة العربية

م	الفقـــــــرة	التكرار	النسبة
	أولا : مجال الطلبة		
١	ضعف مستوى الطلبة في مراحل التعليم قبل الجامعي.	٧	١٠٠
٢	قلة مشاركة الطلبة في مناقشة المسائل النحوية داخل الصف.	٧	١٠٠
٣	قلة انتباه الطلبة في أثناء الدروس النحوية داخل الصف.	٦	٨٥,٧
٤	دخول بعض الطلبة هذا التخصص دون رغبتهم.	٦	٨٥,٧
٥	قلة استخدام الطلبة اللغة الفصيحة في أثناء أحاديثهم.	٧	١٠٠
	ثانيا : مجال الكتاب المقرر		
٦	ابتعاد المباحث النحوية المقررة عن الوظيفية .	٦	٨٥,٧
٧	قلة تركيز الكتاب المقرر على اختيار نصوص تعمل على زيادة الثروة اللغوية للطلبة.	٦	٨٥,٧
٨	إهمال الكتاب المقرر تنمية مهارة التعبير عن الفكرة الواحدة بأساليب مختلفة.	٦	٨٥,٧
٩	صعوبة فهم الطلبة للمباحث النحوية المقررة.	٧	١٠٠
١٠	قلة اهتمام الكتاب المقرر باستيعاب المفهوم الشامل للغة.	٧	١٠٠
١١	اهتمام الكتاب المقرر بالإعراب وإهمال المعنى .	٦	٨٥,٧
١٢	تعدد الآراء النحوية في الكتاب المقرر يقلل من فهم الطلبة.	٦	٨٥,٧
١٣	قلة الأمثلة من القرآن الكريم والحديث والمأثور من كلام العرب.	٦	٨٥,٧
١٤	قلة الساعات المخصصة لتدريس النحو.	٦	٨٥,٥
١٥	قلة الاهتمام باتقان مهارة التعلم الذاتي.	٦	٨٥,٥
١٦	قلة الاهتمام بالتطبيقات والتدريبات العملية .	٧	١٠٠
١٧	أسلوب عرض الكتاب المقرر لا يتناسب مع المستويات العقلية للطلبة.	٦	٨٥,٧
	ثالثا : مجال الأساتذة		
١٨	كثرة الأعباء التدريسية لأساتذة النحو.	٦	٨٥,٧
١٩	استخدام الأساتذة الطرائق التقليدية في تدريس النحو.	٧	١٠٠
٢٠	قلة استخدام تقنيات التدريس الحديث من قبل الأساتذة.	٧	١٠٠
٢١	ضعف المستوى الأكاديمي والتربوي لبعض الأساتذة.	٥	٧١,٤
٢٢	تدريس النحو من قبل أساتذة غير متخصصين فيه.	٥	٧١,٤
٢٣	قلة اهتمام الأساتذة بتحديد أهداف تدريس النحو.	٦	٨٥,٧
٢٤	نظرة بعض الأساتذة إلى اللغة بأنها فروع وليست وحدة متكاملة.	٦	٨٥,٧
٢٥	كثرة عدد الطلبة في الصف لا يتيح للأساتذة فرصة مناقشة الطلبة.	٧	١٠٠
٢٦	تشجيع بعض الأساتذة للطلبة على حفظ المقرر وليس فهمه.	٦	٨٥,٧
٢٧	إملاء بعض الأساتذة المقررات النحوية على الطلبة بوصفها قواعد دون تطبيق.	٦	٨٥,٧
٢٨	اكتفاء بعض الأساتذة بايراد أمثلة قليلة على الموضوعات المقررة.	٦	٨٥,٧
٢٩	قلة إرشاد الأساتذة لطلبتهم إلى الأخطاء النحوية في كتاباتهم وأحاديثهم.	٧	١٠٠
٣٠	غلبة استخدام العامية على الفصيحة من قبل الأساتذة في أثناء الشرح.	٧	١٠٠
٣١	تركيز أسئلة الكتاب والتقويم على الحفظ وليس الفهم والتطبيق.	٦	٨٥,٧

يتبين من الجدول (٢) أن النسبة المئوية لأسباب الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية في الجامعة تراوحت بين (١٠٠ ٪ ، ٧١,٤٪) إذ حصلت إحدى عشرة فقرة على نسبة ١٠٠٪ ، وهي كالتالي : يرى أساتذة اللغة العربية في الجامعة أن من أسباب الأخطاء النحوية في كتابات طلبة المستوى الثاني بقسم اللغة العربية ضعف مستوى الطلبة في مراحل التعليم قبل الجامعي إذ حصلت على نسبة ١٠٠٪ ويعود السبب إلى أن مادة النحو في التعليم الأساسي والثانوي في اليمن ليست مادة مستقلة يتم فيها نجاح الطالب أو رسوبه، بل خصص لها ٢٠ درجة من مائة ، مما يجعل الطلبة يبحثون عن النجاح في فروع اللغة العربية الأخرى ، ولا يعيرون النحو الاهتمام الكبير ، وهذا يختلف عن التعليم الجامعي الذي يعد النحو مادة مستقلة ، ووزنها ١٥٠ درجة يتم فيها نجاح الطالب أو رسوبه .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الناقة (١٩٨١) ودراسة الدسوقي (١٩٨٣) ودراسة الدليمي (١٩٨٨) التي أشارت إلى أن ضعف الطلبة في مراحل التعليم قبل الجامعي يعد سببا من أسباب ضعف الطلبة في النحو . ويرى الأساتذة أن من ضمن أسباب الأخطاء النحوية في كتابات الطلبة قلة مشاركة الطلبة في مناقشة المسائل النحوية داخل الصف . إذ حصلت على نسبة (١٠٠٪) ويعود السبب إلى أن الطلبة لم يتعودوا على المناقشة في مراحل التعليم قبل الجامعي من جهة ، وإلى تشجيع بعض أساتذة النحو في الجامعة للطلبة على الحفظ وليس الفهم والتطبيق من جهة ثانية ، مما يجعل الطلبة يميلون إلى الحفظ دون المناقشة. وحصلت الفقرة التاسعة على نسبة (١٠٠٪) ونصها " صعوبة فهم الطلبة للمباحث النحوية المقررة" ويعود السبب إلى أن الكتاب المقرر هو شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، وهو كتاب قديم من حيث التأليف والطريقة، وموضوعاته غير وظيفية في معظمها وبعيدة عن استخدامات الطلبة اليومية، مما يجعل الطلبة ينفرون من مباحثه وطريقته وأسلوبه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الناقة (١٩٨١) ودراسة السامرائي (١٩٨٩) اللتين أشارتا إلى أن تعقيد الكتب النحوية يعد سبباً من أسباب الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات الطلبة.

ويرى أساتذة اللغة العربية في الجامعة أن قلة اهتمام الكتاب المقرر باستيعاب المفهوم الشامل للغة يعد سبباً من أسباب الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات الطلبة ، ويعود السبب إلى أن كتاب شرح ابن عقيل المقرر على الطلبة من الكتب النحوية القديمة التي تركز على الإعراب ، وتهمل المعنى ، والأصوات والدلالة و الوظيفية ،وينقصه التنويع في طرائق التدريس وأسلوب العرض . كما يرى أساتذة اللغة العربية في الجامعة أن قلة الاهتمام بالتطبيقات والتدريبات العملية يعد سبباً من أسباب الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات الطلبة ، إذ حصلت هذه الفقرة على نسبة (١٠٠ ٪) ويعود السبب إلى الطبيعة التقليدية لإعداد أساتذة اللغة العربية ، وإلى طبيعة فهمهم للنحو بأنه الإعراب وإهمال المعنى ، وافتقارهم إلى الطرائق الحديثة لتدريس النحو ، وضرورة التكامل في تدريس النحو ، وإلى كثرة الأعباء التدريسية للأساتذة ، وكثرة عدد الطلبة في الصف ، وعدم تخصيص درجة من قبل قسم اللغة العربية للتطبيقات العملية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النـــاقة (١٩٨١) التي ترى أن قلة التطبيقات العملية يعد سببا من أسباب الأخطاء النحوية في كتابات الطلبة. ويرى أساتذة اللغة أن استخدام الأساتذة الطرائق التلقيدية من جهة ، وقلة استخدام الأساتذة التقنيات الحديثة من جهة أخرى يعد سبباً من أسباب الأخطاء النحوية في كتابات الطلبة ، إذ حصلت الفقرتان على نسبة (١٠٠٪) ويعود السبب إلى أن معظم الأساتذة تم إعدادهم بطريقة تقليدية ، فجاء تدريسهم تقليدياً . كما أن الكتاب المقرر هو كتاب قديم مادة وطريقة ، أما التقنيات الحديثة فلا وجود لها في الجامعة ، ولا يستخدمها أساتذة اللغة العربية، كما يفتقر قسم اللغة العربية في الجامعة إلى مختبر اللغة العربية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الدليمي (١٩٨٨) التي أشارت إلى أن استخدام الطرائق التدريسية التقليدية في تدريس النحو يعد سبباً من أسباب تدني مستوى الطلبة في النحو .

ويرى أساتذة اللغة العربية أن تدريس النحو من قبل أساتذة غير متخصصين ، يعد سبباً من أسباب الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات الطلبة ، إذ حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧١,٤٪) ويعود السبب إلى قلة عدد المتخصصين في النحو ، مما

يضطر قسم اللغة العربية إلى إسناد تدريس النحو إلى المتخصصين في الأدب أو البلاغة والنقد ، وهذا حاصل في قسم العربية في جامعة إب. كما أن ضعف المستوى الأكاديمي والتربوي لبعض الأساتذة يعد سببا من أسباب الأخطاء النحوية في كتابات الطلبة ، إذ حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧١,٤٪) ويعود السبب إلى كثرة الاحتياج إلى متخصصين في النحو ، وقلة عدد المتقدمين ، مما تضطر الجامعة إلى قبول بعضهم وهو حديث التخرج . كما يعود السبب إلى قلة المخصصات المالية الممنوحة من الجامعة للأساتذة الوافدين ، فيتم التعاقد مع الأساتذة الذين لم يجدوا فرصاً أفضل ، وهؤلاء تنقصهم الخبرة التدريسية والمكانة العلمية الممتازة . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الدسوقي (١٩٨٣) ودراسة الدليمي (١٩٨٨) اللتين أشارتا إلى النقص في إعداد المدرسين كماً ونوعاً، وضعف قدرتهم على ربط المادة باختصاصات الطلبة .

التوصيات

- تأليف كتب جديدة لطلبة أقسام اللغة العربية في الجامعة تركز على المباحث النحوية التي يستخدمها الطلبة في كتاباتهم وأحاديثهم اليومية ، والتركيز على إظهار وظيفية النحو في تلك المباحث واختيار الموضوعات والمباحث التي تتصل بحياة الطلبة وواقعهم، والتركيز على التكامل بين فروع اللغة في هذه الكتب .
- اختيار طرائق تدريس حديثة ومناسبة والتنويع في تلك الطرائق بما يناسب المباحث النحوية المقررة .
- الاهتمام بالتطبيقات والتدريبات النحوية العملية وتخصيص نصف الدرجة لها .
- زيادة عدد الساعات المخصصة للنحو في أقسام اللغة العربية في الجامعة .
- التركيز على مادة التعبير الشفهي والتحريري لطلبة أقسام اللغة العربية وإعطائها درجة مناسبة .
- إخضاع الطلبة المتقدمين للدراسة في قسم اللغة العربية إلى اختبار تحريري وشفهي
- إلزام أساتذة اللغة العربية في الجامعة بالتحدث باللغة الفصيحة في أثناء التدريس .
- معالجة الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات الطلبة .

- تشجيع الأساتذة للطلبة على التحدث والكتابة باللغة الفصيحة ومنحهم درجات تشجيعية تعزيزاً لهم.

المقترحات :

- إجراء دراسة مقارنة لتحليل الأخطاء النحوية في كتابات طلبة قسم اللغة العربية في المستويين الأول والرابع
- إجراء دراسة تحليلية للأخطاء الإملائية والنحوية في كتابات طلبة قسم اللغة العربية.
- إجراء دراسة لمعرفة مشكلات تدريس القواعد النحوية في جامعة إب من منظور الطلبة والتدريسيين .
- إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام طرائق التدريس الحديثة في زيادة تحصيل الطلبة في مقرر النحو في الجامعة.

المراجـــــع

١. ابن خلدون ، عبد الرحمن (١٩٨١) ، المقدمة ، دار القلم ، ط٤ ، بيروت – لبنان .
٢. أبو العباس ، أحمد (١٩٦٣) الأخطاء الشائعة في بعض العمليات الحسابية الأساسية، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.
٣. أبو المكارم ، علي (١٩٨٠) المدخل إلى دراسة النحو ، الجزء الأول ، دار الوفاء القاهرة – مصر.
٤. أحمد ، محمد إبراهيم(١٩٩٣)برنامج مقترح في النحو العربي بمراحل التعليم العام في ضوء النظرية التوليدية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة . مصر.
٥. الدسوقي، عبد العزيز(١٩٨٣) دراسة لغوية ميدانية للأخطاء النحوية الشائعة في المدارس الإعدادية، ماجستير غير منشورة ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، مصر .
٦. الدليمي ، محسن حسين (١٩٨٨) مشكلات تدريس مادة اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص في كلية الآداب بجامعة بغداد ، العراق .

٧. السامرائي ، حاتم طه (١٩٨٩) تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية بكليات التربية بالجامعة العراقية في قواعد اللغة العربية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد – العراق.

٨. السيد ، محمود أحمد (١٩٨٧) تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.

٩. الشريف ، محمد أحمد ، وآخرون (١٩٧٩) استراتيجية تطوير التربية العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، تونس .

١٠. الصيفي ، مطاوع السباعي (١٩٩٢) برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي في مصر ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة طنطا – مصر.

١١. المخزومي، مهدي(١٩٨٦)في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد بيروت– لبنان.

١٢. الناقة ، محمود كامل (١٩٨١) الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير التحريري لدى طلبة أقسام اللغة العربية بكلية التربية جامعة عين شمس ، مركز البحوث التربوية ، مكة المكرمة .

١٣. حسن، عباس (١٩٨٠) النحو الوافي، الجزء الأول، دار المعارف ،ط٦ ، القاهرة ، مصر.

١٤. سارة ، ناثر (د.ت) التربية العربية منذ ١٩٥٠ : إنجازاتها و مشكلاتها وتحدياتها ، منتدى الفكر العربي ، عمان ، الأردن .

١٥. طعيمة ، رشدي أحمد (١٩٨٧) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر.

١٦. طه ،فوزي عبد القادر (١٩٩٥) أثر تكامل تعليم المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وتذوقهم الأدبي ، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر، مصر.

١٧. عصر ، حسني عبد الهادي (١٩٨٧) دراسة تقويمية لمحتوى النحو العربي في التعليم العام، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية ،مصر .

١٨. فؤاد ، فيصل أحمد (١٩٧٦) الاتجاهات النحوية الحديثة ، ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد – العراق.

١٩. مدكور، إبراهيم (١٩٧٣) اللغة بين اللغات العالمية الكبرى ، جامعة بيروت ، لبنان .

٢٠. وزارة التربية والتعليم (١٩٩٤) ندوة النحو والصرف ، دمشق ، سوريا.

ABSTRACT

This research aims at identifying the common grammatical errors in the writings of the second level students in the department of Arabic; Ibb university .the researcher classified these errors from the student's answers to the questions of curriculum analysis in the final examination of the academic year 99-2000.

The findings of this study indicate that students committed 25 errors for different reasons but their weaknesses at the primary stage was the most prominent one. The research recommended that more attention should be given to the lower stages of teaching Arabic and teachers in their classes should use standard Arabic, and there should be some practical training for students. Finally, a new course book should be designed for student of Arabic, which gives equal attention to the different components of the language.